البِطَـاقَةُ (48): سُورَةُ الفَتْحِ

1 آيَـــاتُـهَا: تِسْعٌ وَعِشْرُونَ (29).

2 مَعنَى اسْـمِها: (الْفَتْحُ): صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ عامَ 6هـ، نِسْبَةً إِلَى موضعِ الحُدَيبِيَةِ (غَرْبَ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ).

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: موضُوعُ السُّورَةِ الأَساسُ هُوَ صُلْحُ الحُدَيبِيَةِ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللهُ فَتْحًا مُبِينًا.

4 أَسْـــمَاؤُها: لا يُعْرَفُ للسُّورَةِ اسمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (الفَتْحِ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: البِشَارَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ بِالْفَتْحِ المُبِينِ وَالنَّصْرِ على الأَعْدَاءِ.

6 سَبَـبُ نُـزُولِها: سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ رَاجِعٌ مِن صُلْحِ الحُدَيبِيَةِ.
(رَوَاهُ مُسلِم)

7 فَـضْـــــلُها: مِنْ أَفْضَلِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، يَقُولُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «جِئْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ فَسلَّمْتُ عليهِ، قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أحبُّ إِلَيَّ ممَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا﴾». (رَوَاهُ البُخارِيّ)

8 مُنَـاسَـبَاتُـها: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الفَتْحِ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنْ جَزَاءِ المُؤْمِنِينَ فِي الآخِرَةِ، فقَالَ فِي أَوَّلِها: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٥﴾، وَقَالَ فِي آخِرِ آيَةٍ مِنْهَا: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الفَتْحِ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (مُحَمَّدٍ ﷺ):
لَمَّا تَحَدَّثَتْ سُورَةُ (مُحَمَّدٍ ﷺ) عَنِ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ ضِدَّ الْكُفَّارِ؛ جَاءَتِ البِشَارَةُ بِالنَّصْرِ عَلَيهِمْ فِي سُورَةِ (الفَتْحِ).